الإمام الخامنئی یستقبل بان کی مون و یؤکد علی نزع السلاح النووی من الشرق الأوسط - 29 /Aug/ 2012

استقبل سماحة آیة الله العظمی السید علی الخامنئی قائد الثورة الإسلامیة عصر یوم الأربعاء 29/08/2012 م السید بان کی مون الأمین العام لمنظمة الأمم المتحدة و الوفد المرافق له و أشار إلی سوابق إیران فی التحضّر و الثقافة منوّهاً: بالنظر للمکانة المهمة و المتفوّقة للشعب الإیرانی فی القضایا الثقافیة و الحضاریة فإن الجمهوریة الإسلامیة الإیرانیة تعدّ أرضیة جد جیدة لتنمیة الثقافة و الحضارة الإنسانیتین النابعتین من الإسلام. و تابع سماحته حدیثه مشیراً إلی الأمور المشترکة التی تقلق البشریة بما فی ذلک موضوع نزع السلاح النووی مؤکداً: الجمهوریة الإسلامیة الإیرانیة تصرّ علی موقف «شرق أوسط خال من السلاح النووی»، و علی منظمة الأمم المتحدة أن تبذل جهوداً جادّة من أجل تبدید القلق القائم فی ما یخصّ الأسلحة النوویة.

و أشار الإمام الخمینی إلی تجهیز أمریکا و بعض القوی الأخری للکیان الصهیونی بالأسلحة النوویة، ملفتاً: هذا الأمر خطر کبیر علی المنطقة، و المتوقع من منظمة الأمم المتحدة أن تتخذ خطوة فی هذا الخصوص.

و أضاف سماحته: للأسف ترکیبة منظمة الأمم المتحدة ترکیبة معیبة، و أکثر قوی العالم تعسّفاً و غطرسة و هی قوی تمتلک الأسلحة النوویة و لها سوابق فی استخدامها، تسیطر علی مجلس الأمن.

و أشار قائد الثورة الإسلامیة إلی کلام الأمین العام للأمم المتحدة بشأن سوریة، و الطلب من الجمهوریة الإسلامیة للمساعدة فی حلّ هذه الأزمة مردفاً: القضیة فی سوریة قضیة جد مریرة و نتیجتها ذهاب الناس الأبریاء فی هذا البلد ضحایا.

و أکد قائد الثورة الإسلامیة: الجمهوریة الإسلامیة الإیرانیة و علی أساس معتقداتها و تعلیماتها الدینیة مستعدة لأی نوع من السعی و الجهد الرامی لحلّ الأزمة فی سوریة.

و أضاف آیة الله العظمی السید علی الخامنئی: لکن حلّ الأزمة فی سوریة له شرط طبیعی هو الحؤول دون إرسال السلاح إلی الجماعات غیر المسؤولة فی داخل سوریة.

و اعتبر سماحته الوضع الراهن فی سوریة نتیجة إرسال السلاح إلی داخل سوریة للجماعات المعارضة من معظم حدود هذا البلد فی ما یشبه السیول، و أردف قائلاً: وجود السلاح فی ید الحکومة السوریة أمر طبیعی لأن الحکومة السوریة مثل أی حکومة أخری لدیها جیش.

و أکد قائد الثورة الإسلامیة: الحقیقة المرّة بخصوص سوریة هی أن مجموعة من الدول تحضّ الجماعات المعارضة للحکومة السوریة علی حرب بالنیابة عنها مع الحکومة السوریة، و هذه الحرب النیابیة هی الواقع الراهن للأزمة السوریة.

و لفت آیة الله العظمی السید الخامنئی قائلاً: هذه الحکومات التی شنّت حرباً نیابیة فی سوریة مانعت من تطبیق مشروع السید کوفی عنان و لم تسمح له بأن یصل إلی نتائجه.

و أضاف سماحته قائلاً: طالما تواصل هذا المخطط الخطیر من جانب بعض الحکومات فی سوریة فإن الوضع فی

سورية لن يتغيّر.

و ألمح قائد الثورة الإسلامية فى جانب آخر من حديثه إلى كلام الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة بخصوص الملف النووى الإيرانى مردفاً: الأمريكان لديهم معلومات كاملة عن أن إيران لا تسعى لامتلاك سلاح نووى، و إنما يريدون التذرّع فقط.

و لفت آية الله العظمى الخامنئى إلى التعاون الواسع للجمهورية الإسلامية الإيرانية مع الوكالة الدولية للطاقة النووية منوهاً: الوكالة و على أساس ضوابطها و مقرراتها من واجبها مساعدة إيران من النواحى العلمية و التقنية، لكن الوكالة لم تمتنع عن هذا الشيء و حسب، بل و خلقت العراقيل دوماً.

و أشار قائد الثورة الإسلامية إلى اعتراف الغربيين بالسعى لممارسة عمليات تخريب أنترنتية و تقنية عن طريق بعض أدواتها و برمجياتهم السيئة و منها (استاكس نت) مردفاً: لماذا لم تتخذ الوكالة الدولية للطاقة النووية موقفاً فى هذا الخصوص؟

كما أشار الإمام الخامنئى إلى تهديد إيران تهديداً نووياً من قبل الرجل الأول فى الحكومة الأمريكية، قائلاً لبان كى مون: كان المتوقع من منظمة الأمم المتحدة أن تواجه هذا التهديد بأسرع وقت.

و أكد سماحته مجدداً على موقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية بخصوص منع صناعة و استخدام الأسلحة النووية مردفاً: هذا الموقف قائم على أساس المعتقدات الدينية و ليس من أجل إدخال السرور على قلب أمريكا و البلدان الغربية.

و أنهى قائد الثورة الإسلامية حديثه بتقديم نصيحة خيّرة للأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة قائلاً: فى موضوع نزع السلاح النووى لا تأخذوا أية قوة من القوى بنظر الاعتبار، و استفيدوا من الفرصة المتاحة لكم الآن بشكل صحيح.

و تحدّث فى هذا اللقاء السيد بان كى مون الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة فبارك رئاسة إيران لحركة عدم الانحياز، و أشار إلى الدور و المكانة البالغة الأهمية و التأثير لإيران فى المنطقة قائلاً: بخصوص سورية فأنا بوصفى أميناً عاماً لمنظمة الأمم المتحدة أطلب من الجمهورية الإسلامية الإيرانية أن تستخدم نفوذها و قدراتها لتوفير الأرضية لحلّ الأزمة فى سورية.

و أردف بان كى مون: نعتقد أن إرسال السلاح للحكومة السورية و الجماعات المعارضة يجب أن يتوقف.

كما أبدى الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة قلقه من الملف النووى الإيرانى مطالباً إيران بمزيد من التعاون مع الوكالة النووية للطاقة الذرية و جماعة الـ 5 + 1 .